الذي خرجه حماد بن سلمة وابجها فان قلت لم سمي البراق
براقا قلت لكونه ماخوذا من البرق لسرعته وسرعة
قطعه المسافات في المدة اليسيرة من الزمان كما سيجئ فان
قلت لم كان البراق ~~لم كان البراق~~ بشكل البغل ولم يكن
بشكل الفرس مع انها اعلى قلت والله اعلم تنبيه
على ان الركوب كان في سلم وامن لا في حرب وخوف او لاظهار
الآية في الاسراع العجيب من دابة لا يوصف شكلها
بالاسراع عادة فان قلت مما ذكرته من ان ركوب
البغال انما يكون في حال الطمانينة والامن ممنوع اذ
قد ركب النبي صلى الله عليه وسلم بغلته في الحرب في قصة
حنين وهو يركضها ويقول انا النبي لا كذب انا
ابن عبد المطلب قلت كان ذلك منه عليه السلام لما
خصه الله به من مزيد الشجاعة والقوة والا
فالبغال عادة من مراكب الطمانينة والامن فبين
عليه الصلاة والسلام بفعله ان الحرب عنده كالسلم
فلا دليل فيها فان قلت ما الحكمة في اسرائه عليه السلام
بالبراق دون ارتفاعه بنفسه اذ ليس ذلك بمستبعد
عليه او رفعه جبريل عليه السلام على جناحه وهو
افضل من البراق قلت السر في ذلك والله اعلم انه
عليه الصلاة والسلام انما اسري به بالبراق لما فيه من
اظهار الكرامة العرفية فان الملك العظيم اذا
استدعى وليا له وخصيصا به واستخصه اليه بعث

اليه

اليه بمركب سني يحمله عليه في وفادته اليه سيأتيها فان قلت
ما معنى استصحاب البراق عليه الصلاة والسلام
بعد التسخير قلت تنبيه والله اعلم على انه لم يذلل
قبل ذلك ولم يركبه احد وفي هذا المبحث خلاف بين العلماء
فمنهم من قال لم يركبه احد قبله واحتج القائلون
بانه ركب قبل ذلك بقوله عليه الصلاة والسلام فربطه
بالحلقة التي يربط بها الانبياء واجيب بان الحافظ عبد الحق قال
ربطه زيادة ليست في الحديث وانما الذي فيه يربط مع
سكوته عن ذكر المربوط ما هو فيحتمل ان يكون غير البراق
مما منها فان قلت هل ركب جبريل مع النبي صلى الله
عليه وسلم على البراق او لا قلت قال بعض العلماء ركب
معه لقوله عليه الصلاة والسلام فما زلت على ظهره
انا وجبريل قال ابن المنير والاظهر عندي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اختص بالركوب لانه المخصوص
بشرف الاسرا وايضا فقول جبريل عليه السلام
فما ركبك اكرم على الله منه دليل على اختصاصه
بركوبه وفي ذلك الشرف الباذخ والمجد الشامخ قلت
استدلاله على ما ادعاه بما ذكره فيه نظر وذلك ان قول
جبريل عليه السلام مخاطبا للبراق فما ركبك اكرم
على الله تعالى منه قبله وبدل لما ذهب اليه بعض العلماء
من ان الانبياء عليهم السلام قبل النبي صلى الله عليه
وسلم كانت تركبه اخبار قال بعض الحذاق قوله عليه الصلاة
والسلام فما زلت على ظهره انا وجبريل انا وجبريل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)